مجلة الباحث – المدرسة العليا للأساتذة الشيخ العلامة مبارك بن محمد إبراهيمي الميلي الجزائري – بوزريعة – الجزائر

المجلد:(17)	العدد: (02)	السنة:2025	صفحات المقال: 633 – 653	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

تمثلات القيم والأخلاقيات في العصر الرقمي:
تحليل مضمون نوعي لفيديو يوتيوب باستخدام برنامج MAXQDA

Values and ethics in the digital age:
qualitative content analysis of YouTube video using MAXQDA

عبدالحق شادلي

جامعة الطاهر مولاي، سعيدة، الجزائر

chadliabdelhak31@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2025/04/16 تاريخ القبول: 2025/09/21 تاريخ النشر: 2025/09/30

المؤلف المراسل: عبدالحق شادلي، chadliabdelhak31@gmail.com

الملخص:

تناول هذا البحث موضوعًا بالغ الأهمية يتمثل في تمثلات القيم والأخلاقيات في محتوى الفيديو الرقمي على منصة يوتيوب، حيث يسعى إلى تحليل كيف يعكس الفضاء الرقمي، لا سيما في وسائط الفيديو، التحديات القيمية والأخلاقية التي يفرضها العصر الرقمي، مثل قضايا الخصوصية، خطاب الكراهية، المعلومات المضللة، الفجوة الرقمية، وأخلاقيات الذكاء الاصطناعي.

ينطلق البحث من إشكالية مركزية مفادها: *كيف يتم تمثيل التحديات الأخلاقية والقيمية للعصر الرقمي في محتوى يوتيوب؟*، ويهدف إلى الكشف عن الأساليب السردية والبلاغية المستخدمة، والجهات الفاعلة التي يتم إبراز دورها في هذا السياق، مع الاستفادة من قدرات برنامج MAXQDA في التحليل النوعي للمحتوى الرقمي متعدد الوسائط.

اعتمد الباحث منهجية تحليل مضمون نوعي لعينة هادفة من فيديوهات يوتيوب، مع تطوير نظام ترميز دقيق مستند إلى الأدبيات النظرية، إضافة إلى رموز مستنبطة من البيانات نفسها. تم استخدام أدوات تحليل متقدمة مثل مصفوفات الرموز، والشبكات الدلالية، وتقارير الرموز لتفكيك الأنماط التكرارية والموضوعات الأساسية.

وقد توصل البحث إلى جملة من النتائج المهمة، من أبرزها أن التحديات الأخلاقية في العصر الرقمي لا يمكن تجاهلها أو تأجيلها، بل تتطلب استجابة معرفية ومؤسساتية متكاملة. كما أظهر أن المنصات الرقمية، وعلى رأسها يوتيوب، لا تكتفي بنقل المحتوى، بل تشارك في تشكيل الوعي القيمي، وتلعب دورًا محوريًا في ترسيخ أو زعزعة المنظومة الأخلاقية للمجتمع. خلص البحث إلى أن التربية الرقمية، والممارسات الإعلامية المسؤولة، والتشريعات المنظمة، تمثل الركائز الأساسية للتصدي للمخاطر الأخلاقية الناشئة.

يُعد هذا البحث مساهمة علمية نوعية في فهم البُعد الأخلاقي للممارسات الرقمية، ويفتح آفاقًا جديدة أمام الباحثين والمشرّعين والممارسين الإعلاميين لفهم هذا الفضاء المتحول والتفاعل معه بشكل أكثر وعيًا ومسؤولية.

الكلمات المفتاحية:

الأخلاقيات الرقمية– الفضاء الرقمي–محتوى اليوتيوب–تحليل المضمون النوعي–القيم في الإعلام الرقمي.

المجلد:(17)	العدد: (02)	السنة:2025	صفحات المقال: 633 – 653	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

Abstract:

This research addressed a critical theme of values and ethics in digital video content on YouTube, where it seeks to analyze how digital space, especially in video media, reflects the value and ethical challenges posed by the digital age, such as privacy issues, hate speech, misinformation, digital divide, and artificial intelligence ethics.

The research is based on a central problem: how are the ethical and value challenges of the digital age represented in YouTube content?, It aims to detect narrative and rhetorical methods used, and actors whose role is highlighted in this context, while drawing on MAXQDA's capabilities for qualitative analysis of multimedia digital content.

The researcher adopted a qualitative content analysis methodology for a targeted sample of YouTube videos, with the development of an accurate coding system based on theoretical literature, as well as symbols extracted from the data itself. Advanced analysis tools such as code matrices, semantic networks, and code reports have been used to dismantle repetitive patterns and core themes.

Research has reached a number of important findings, most notably that ethical challenges in the digital age cannot be ignored or postponed, but require an integrated cognitive and institutional response. It also showed that digital platforms, primarily YouTube, not only transmit content, but also engage in shaping value consciousness, playing a pivotal role in entrenching or destabilizing the moral system of society. The research concluded that digital education, responsible media practices and organized legislation were the fundamental pillars of addressing emerging ethical risks.

This research is a qualitative scientific contribution to understanding the ethical dimension of digital practices and opens up new prospects for researchers, legislators and media practitioners to understand and interact with this transformed space more consciously and responsibly.

Keywords:

Digital Ethics - Digital Space-YouTube ;Content-Qualitative ;Content-Value ;Analysis in Digital Media.

1.مقدمة:

يشهد العصر الرقمي تحولات جذرية في مختلف جوانب حياتنا، بما في ذلك منظومة القيم والأخلاقيات التي توجه سلوك الأفراد والمجتمعات. فمع الانتشار الواسع لمنصات التواصل الاجتماعي ومشاركة الفيديو مثل يوتيوب، أصبحت هذه المنصات فضاءً خصباً لإنتاج وبث محتوى متنوع يعكس ويشكل في الوقت ذاته القيم والمعايير الأخلاقية السائدة أو الناشئة. يمثل فهم كيفية تمثل هذه القيم والأخلاقيات في هذا المحتوى الرقمي ضرورة ملحة لفهم التأثيرات الاجتماعية والثقافية لهذه المنصات، وتحديد التحديات والفرص المتعلقة بتعزيز قيم إيجابية وأخلاقيات بناءة في الفضاء الرقمي.

يهدف هذا البحث إلى استكشاف تمثلات القيم والأخلاقيات في محتوى فيديوهات يوتيوب، وذلك من خلال تحليل مضمون نوعي معمق باستخدام برنامج MAXQDA. يسعى البحث إلى الكشف عن أنواع القيم والأخلاقيات التي يتم الترويج لها أو تجاهلها أو انتقادها في مقطع فيديو على اليوتيوب، وفهم السياقات التي تظهر فيها هذه التمثلات، والكشف عن الأساليب البلاغية والسردية المستخدمة في تقديمها.

المجلد:(17)	العدد: (02)	السنة:2025	صفحات المقال: 633 – 653	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

مشكلة البحث:

في ظل التنامي المتسارع للتكنولوجيا الرقمية وتغلغلها في مختلف جوانب الحياة، يبرز سؤال محوري حول كيفية تمثل القيم والأخلاقيات في هذا الفضاء الافتراضي، وما هي التحديات الأخلاقية والقيمية الناشئة عن هذا التحول الرقمي العميق. فمن ازدياد مشاركة البيانات الشخصية وتأثيرها على الخصوصية، مروراً بانتشار خطاب الكراهية والمعلومات المضللة وتأثيرها على التماسك الاجتماعي، وصولاً إلى التحديات المتعلقة بالفجوة الرقمية وحقوق الملكية الفكرية وأخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي وتأثير التكنولوجيا على الصحة النفسية، تتشكل منظومة معقدة من القضايا القيمية والأخلاقية التي تستدعي الدراسة والتحليل.

الإشكالية:

تتمحور إشكالية البحث في التساؤل الرئيسي التالي:

ما هي أبرز التحديات والقضايا القيمية والأخلاقية التي يطرحها العصر الرقمي كما تم تمثيلها في محتوى الفيديو، وكيف يمكن فهم هذه التحديات في سياق الجهود المبذولة لتعزيز ممارسات أخلاقية ومسؤولة في الفضاء الرقمي؟

تساؤلات البحث:

1. ما هي أبرز التحديات والقضايا القيمية والأخلاقية للعصر الرقمي التي يتم تمثيلها في عينة فيديو يوتيوب المختار؟
2. ما هي الجهات الفاعلة التي يتم إبراز دورها في معالجة هذه التحديات والقضايا القيمية والأخلاقية في محتوى الفيديو؟
3. ما هي الأساليب البلاغية والسردية المستخدمة في فيديوهات يوتيوب لتقديم هذه التحديات وأهميتها الأخلاقية؟
4. هل توجد اختلافات في تمثيل هذه التحديات والقضايا القيمية والأخلاقية بين أنواع مختلفة من محتوى يوتيوب؟
5. كيف يمكن لبرنامج MAXQDA أن يساهم في تحليل منهجي لتمثلات هذه التحديات والقضايا القيمية والأخلاقية في محتوى الفيديو؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في كونه يسعى إلى سد فجوة معرفية متزايدة الأهمية في فهم تفاعلات القيم والأخلاقيات ضمن البيئة الرقمية سريعة التطور، وبالتحديد على منصة يوتيوب ذات الانتشار الواسع والتأثير العميق. يكتسب البحث أهميته من خلال:

1. يوفر البحث رؤى معمقة حول كيفية تمثل القيم والأخلاقيات في محتوى رقمي بصري وسمعي، وهو ما يختلف عن تمثلها في النصوص التقليدية.
2. يسلط الضوء على الدور الذي تلعبه هذه المنصة في تشكيل أو تعزيز أو تحدي القيم والمعايير الأخلاقية لدى جمهورها المتنوع، خاصة الشباب.
3. يبرز إمكانات برنامج MAXQDA كأداة فعالة في تحليل المحتوى الرقمي المتعدد الوسائط بشكل نوعي ومنظم، مما يفتح آفاقاً جديدة للبحث في هذا المجال.
4. يمكن أن تسهم نتائج البحث في توجيه جهود تطوير محتوى رقمي مسؤول وأخلاقي، وفي تصميم مبادرات لتعزيز القيم الإيجابية ومكافحة المحتوى الضار في الفضاء الرقمي.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث بشكل رئيسي إلى تحقيق ما يلي:

1. تحديد وتصنيف القيم والأخلاقيات البارزة في عينة مختارة من فيديوهات يوتيوب.
2. فهم السياقات التي يتم فيها تقديم أو مناقشة هذه القيم والأخلاقيات.
3. الكشف عن الاستراتيجيات البلاغية والسردية المستخدمة في تمثيل القيم والأخلاقيات والتأثير على الجمهور.
4. تقييم فعالية برنامج MAXQDA في إجراء تحليل مضمون نوعي معمق لمحتوى الفيديو من منظور قيمي وأخلاقي.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة:

1/ الإطار النظري:

1. نظريات القيم والأخلاقيات في العصر الرقمي:

تُعد دراسة القيم والأخلاقيات ركيزة أساسية في فهم السلوك البشري والتنظيم المجتمعي. في السياق التقليدي، تُعرف القيم بأنها معتقدات راسخة ومستقرة نسبياً توجه الاختيارات والسلوكيات، وتشكل الأساس للحكم على الصواب والخطأ.[1] ومع ظهور الفضاء الرقمي، تطور النقاش حول كيفية تأثر هذه القيم وتحديها أو إعادة تشكيلها.

تبرز الأخلاقيات الرقمية كحقل بحثي حيوي يستكشف الآثار الأخلاقية للتقنيات الرقمية على الأفراد والمجتمعات. يركز هذا الحقل على قضايا مثل الخصوصية في العصر الرقمي، أمن البيانات، الملكية الفكرية،

المسؤولية عن المحتوى المنشور، خطاب الكراهية، والتحديات الأخلاقية المرتبطة بتطوير واستخدام الذكاء الاصطناعي والخوارزميات[2] .

2. العولمة الثقافية والتغير القيمي:

تُعد ظاهرة العولمة الثقافية إحدى أبرز سمات العصر الراهن، حيث تتفاعل الثقافات وتتداخل بفعل التقدم التكنولوجي ووسائل الاتصال الحديثة .[3]وفي سياق العولمة الرقمية، يصبح تدفق المعلومات والصور والأفكار عابراً للحدود بشكل لم يسبق له مثيل، مما يؤدي إلى تغير ثقافي متسارع[4].

3. نظريات تأثير وسائل الإعلام:

لقد تطورت نظريات تأثير وسائل الإعلام بشكل كبير لتستوعب تعقيدات البيئة الرقمية وتفاعلاتها المتزايدة، تركز هذه النظريات الحديثة على تفاعل الجمهور النشط، وتأثير السياقات الاجتماعية المتغيرة. تُعد النظريات التالية ذات صلة محورية بفهم تمثلات القيم والأخلاقيات في الفيديوهات الرقمية:

1.3. نظرية التأطير:

تُعد نظرية التأطير من الأطر النظرية الفعالة في دراسة كيفية بناء الواقع الاجتماعي في وسائل الإعلام وتأثير ذلك على إدراك الجمهور. تُشير النظرية، في جوهرها، إلى أن الطريقة التي يتم بها تقديم قضية أو حدث ما في الإعلام (الإطار) تؤثر بشكل كبير على كيفية فهم الجمهور له وتفسيره وتقييمه.[5]

في سياق الإعلام الرقمي ومنصات مثل يوتيوب، تتجلى أهمية نظرية التأطير في تحليل كيفية صياغة وتأطير التحديات القيمية والأخلاقية (مثل الخصوصية، خطاب الكراهية، المعلومات المضللة).

2.3. نظرية الغرس:

تُعد نظرية الغرس، التي طورها جورج جربنر وزملاؤه، إحدى النظريات البارزة في دراسة تأثير التعرض طويل المدى لوسائل الإعلام. تقترح النظرية أن التعرض المتراكم للمحتوى الإعلامي، خاصة التلفزيوني في سياقها الأصلي، يمكن أن يشكل تصورات الجمهور عن الواقع، ويجعلها أكثر توافقاً مع الصورة التي تقدمها وسائل الإعلام. [6]

في البيئة الرقمية المعاصرة، ورغم التحولات من التلفزيون إلى المنصات الرقمية، تظل نظرية الغرس ذات صلة بالغة. فالتحديق في محتوى منصات مثل يوتيوب لساعات طويلة، والتعرض المتكرر لأنواع معينة من الخطابات

المجلد:(17)	العدد: (02)	السنة:2025	صفحات المقال: 633 – 653	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

أو تمثيلات القيم (مثل الترويج لنمط حياة استهلاكي، أو تكرار خطاب الكراهية، أو عرض وجهات نظر متطرفة)، يمكن أن يغرس ببطء تصورات معينة عن القيم والأخلاقيات في أذهان المشاهدين.

3.3. نظرية الاستخدامات والإشباعات:

على عكس النظريات التي تركز على ما تفعله وسائل الإعلام بالجمهور، تنطلق نظرية الاستخدامات والإشباعات من فرضية أن الجمهور نشط ويختار المحتوى الذي يستهلكه بناءً على احتياجاته ورغباته[7]. تُجيب هذه النظرية عن السؤال "ماذا يفعل الناس بالإعلام؟" بدلاً من "ماذا يفعل الإعلام بالناس؟"

في سياق وسائل الإعلام الجديدة، تكتسب نظرية الاستخدامات والإشباعات أهمية متزايدة نظراً للطبيعة التفاعلية والخيارات المتعددة التي توفرها المنصات الرقمية

2/ الدراسات السابقة:

1. دراسة عبدالقادر شارفي:[8]

تناولت الدراسة أهمية أخلاقيات مهنة الإعلام والصحافة، مشيرة إلى أن الإعلام لم يعد مهنة معزولة بل أصبح يؤثر على جميع مجريات الحياة. وأكدت على ضرورة تقيد الإعلاميين بميثاق مهني يستمد من المبادئ والقيم الأخلاقية العليا، مشيرة إلى الحاجة إلى قوانين ردعية تلزم الإعلاميين بالتقيد بأخلاقيات المهنة، خاصة في ظل تعقد المجتمع وانتشار الجرائم الإلكترونية.

2. دراسة إنجي أبو العز: [9]

تُعد هذه الدراسة تحليلًا وصفيًا ثنائي المستوى، حيث قامت بتحليل 115 دراسة عربية وأجنبية نُشرت بين عامي 2018 و2022. هدفت إلى رصد الأطر المنهجية والنظرية والفكرية للدراسات المتعلقة بأخلاقيات الإعلام الرقمي، وتحديد الموضوعات ومجالات البحث التي تغطيها هذه الدراسات. كما قدمت نظرة نقدية على التراث العلمي في هذا المجال، وسعت لتوفير مؤشرات كمية للكشف عن أوجه القصور في بعض مجالات البحث.

3. دراسة ليديا صفوت إبراهيم:[10]

تستقى هذه الدراسة أهميتها من تزايد الاهتمام بقضية أخلاقيات الصحافة الرقمية فى ظل تعدد التحديات والتجاوزات الأخلاقية والمهنية التي تواجهها وهو ماكشفت عنه نتائج بعض الدراسات السابقة سواء العربية أو الأجنبية مثل انتهاك الخصوصية، فبركة المعلومات، اللجوء إلى الزيارات الوهمية لجلب مزيد من الإعلانات ونشر

المجلد:(17)	العدد: (02)	السنة:2025	صفحات المقال: 633 – 653	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

صور وفيديوهات ومعلومات دون التأكد من صحتها لضمان القدرة على المنافسة خاصة في ظل انتشار ظـــاهرة صحافة المواطن والشبكات الاجتماعية.

فضلاً عن أن قانون رقم 180 لعام 2018 والمنوط به وضع ضوابط للنشر الرقمي لم يحظ بالقدر الكافي من الدراسة في حدود علم الباحثة. كما أن المزج بين الأسلوب الكمي والكيفي في جمع البيانات يساهم في إثراء النتائج خاصةً في ظل قلة الدراسات العربية التي جمعت بين أسلوبي التحليل الكمي والكيفي واقتصار أغلبها على مقابلة القائمين بالاتصال والقيادات في المؤسسات الصحفية فقط.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج تشير إلى مجموعة من الاستخلاصات في ضوء الإطار النظـــري الموجه للدراسة وتتمثل في:

1- التزام غالبية القائمين بالاتصال في المواقع الالكترونية محل الدراسة والتابعة لمؤسستي الأهرام والبوابـــة نيـــوز بالأخلاق المهنية العامة للعمل الصحفي وتطبيقها في التعامل مع خصوصـــية النشـــر الصـــحفي الالكتـــروني.

2- الاهتمام بتنمية ما يسمى بالضمير المهني لدى الصحفي وترتبط هذه النقطة بتوفير بيئة عمل مناسبة للقـــائم بالاتصال تضمن حصوله على حقوقه ومن ثم التزامه بأداء واجباته.

3-العمل على زيادة هامش الحرية الممنوح لوسائل الإعلام بصفة عامة ومن بينها الصحف ســـواء الورقيـــة أو الالكترونية وتفعيل إستراتيجية التنظيم الذاتي للصحافة والإعلام.

4-أهمية استحداث تشريعات ومواثيق شرف خاصة بطبيعة الوسيلة الجديدة وأخلاقياتها يشترك في صياغتها خبراء في المجال الإعلامي والتقني مع ضرورة توفيق أوضاع المحررين الاليكترونين بما يضمن لهم الحصول على حقـــوقهم وأداء واجباتهم.

5- أهمية التخطيط في المواقع محل الدراسة للتعامل مع آليات الذكاء الاصطناعي وكيفية مواجهة التحديات الـــتي يفرضها في مجال الإعلام والتي تؤثر بدورها في الأخلاقيات المهنية للعمل الصحفي وخاصةً الرقمي.

4. دراسة سناء مجادلي والوليد رفاس: (سناء والوليد، 2019)[11]

تناولت الدراسة واقع الإعلام الإلكتروني في الجزائر، مشيرة إلى التحديات التي تواجهها بســـبب غيـــاب الرقابة والقوانين الصارمة. أبرزت الدراسة أن الإعلام الإلكتروني متاح لجميع المواطنين دون استثناء، مما يؤدي إلى ممارسات غير أخلاقية مثل نشر المعلومات دون تحقق، والتعدي على الخصوصيات. وأوصـــت بضـــرورة إيجـــاد ميكانيزمات قانونية وأخلاقية للحد من هذه التصرفات.

المجلد:(17)	العدد: (02)	السنة:2025	صفحات المقال: 633 – 653	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

3. المنهجية:

يعتمد هذا البحث على منهجية التحليل النوعي للمضمون. إذ تم اختيار فيديو يوتيوب بناءً على معايير محددة تضمن تنوع المحتوى وتغطي مواضيع ذات صلة بالقيم والأخلاقيات. ستشمل عملية التحليل الخطوات التالية:

1. **تحديد وحدة التحليل:** تكون وحدة التحليل عبارة عن مقطع فيديو كامل يحمل دلالات قيمية أو أخلاقية واضحة.
2. **تطوير نظام ترميز:** تم تطوير نظام ترميز تفصيلي ومستنبط من الأدبيات النظرية المتعلقة بالقيم والأخلاقيات، بالإضافة إلى ترميزات ناشئة من البيانات نفسها. سيشمل نظام الترميز فئات رئيسية وفرعية للقيم.
3. **الترميز باستخدام MAXQDA :** تم بناء نظام الترميز في برنامج MAXQDA بشكل تكراري، حيث تم البدء بفئات رئيسية مستوحاة من المفاهيم الإجرائية المذكورة أعلاه (مثل الخصوصية، خطاب الكراهية). ثم تم تطوير أكواد فرعية أكثر تفصيلاً من خلال التحليل الأولي للمحتوى المستهدف، مما سمح بالتقاط التفاصيل الدقيقة والقضايا الناشئة من الفيديو نفسه. تضمنت الأكواد المستخدمة...هنا يمكن أن تذكر أنواع الأكواد: أكواد وصفية، أكواد دلالية، أكواد عاطفية، أكواد خطابية.
4. **تحليل البيانات وتفسيرها:** تم تحليل البيانات المرمزة لتحديد الأنماط المتكررة، والعلاقات بين الرموز، والموضوعات الرئيسية المتعلقة بتمثلات القيم والأخلاقيات. سيتم استخدام أدوات MAXQDA مثل مصفوفات الرموز، والشبكات الدلالية، وتقارير الرموز لتسهيل عملية التحليل والتفسير.
5. **ضمان جودة التحليل:** تم التأكد من مصداقية التحليل من خلال مراجعة الترميز بشكل دوري، وتوضيح عملية التحليل بشكل شفاف.

4. المفاهيم الإجرائية:

لتسهيل عملية الترميز والتحليل لمعالجة موضوع البحث ، تم تحديد مجموعة من المفاهيم الإجرائية للقيم والأخلاقيات بناءً على مراجعة الأدبيات النظرية ذات الصلة بالأخلاقيات الرقمية وملاحظة الأنماط الأولية في المحتوى. تشمل هذه المفاهيم :

1. **الخصوصية الرقمية** :تشير إلى حق الأفراد في التحكم في معلوماتهم الشخصية وكيفية جمعها، استخدامها، ومشاركتها في الفضاء الرقمي، بالإضافة إلى المخاطر المتعلقة بانتهاكها.
2. **خطاب الكراهية** :يشمل أي تعبير يهدف إلى التحريض على الكراهية، التمييز، العدائية، أو العنف ضد فرد أو مجموعة على أساس العرق، الدين، الجنس، التوجه الجنسي، أو أي سمة أخرى.

المجلد:(17)	العدد: (02)	السنة:2025	صفحات المقال: 633 – 653	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

3. **المعلومات المضللة/الأخبار الكاذبة:** تشير إلى المحتوى الذي يتم نشره بقصد خداع الجمهور أو تضليله، والذي يفتقر إلى الدقة أو الصدق.
4. **أخلاقيات الذكاء الاصطناعي:** تتعلق بالمبادئ الأخلاقية التي تحكم تصميم، تطوير، واستخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي لضمان العدالة، الشفافية، المساءلة، وتجنب التحيز والأضرار المحتملة.وقد تم استخدام هذه المفاهيم كدليل لإنشاء الفئات الرئيسية في نظام الترميز، بالإضافة إلى الأكواد الناشئة من البيانات.

5- برنامج تحليل البيانات النوعي MAXQDA

1.5 تعريف برنامج MAXQDA

برنامج احترافي لتحليل البيانات النوعية والكمية المختلطة يعمل على نظامي Windowsو Mac، تحليل المقابلات والتقارير والجداول والاستطلاعات عبر الانترنت والمجموعة الهدف ومقاطع الفيديو والملفات الصوتية والأدب والصور وغير ذلك الكثير، تم إصداره في عام 1989، ولديه تاريخ طويل في تزويد الباحثين بأدوات تحليلية قوية ومبتكرة وسهلة الاستخدام تساعد على نجاح المشاريع البحثية.[12]

2.5 فوائد استخدام برنامج تحليل البيانات النوعية MAXQDA

يعرض	يحلل	ينظم
تصدير البيانات (جزئي)	التصنيف والربط	مرونة البيانات (pdf المستندات النصية، التدوينات، الجداول، الصور، الصوت والفيديو، التغريدات، الاستطلاعات، مواقع الويب) الدراسات السابقة وإدارة المعرفة والتدوين
تصورات	التلخيص وإضافة التعليقات التوضيحية	
التقارير الآنية	استرداد وتصفية	
شفافية النتائج	البحث في النص	
يمكن استخدام البيانات للتحليل الثانوي	الرؤية	
	استكشاف المجموعات والعلاقات	

3.5شرح طريقة التحليل باستخدام برنامج MAXQDA:

يقوم برنامج MAXQDA على أساس تحليل النصوص (النصية–المرئية– السمعية)، على أساس الترميز الذي يعتبر عملية وضع العلامات وتنظيم البيانات النوعية الخاصة لتحديد الموضوعات والمحاور المختلفة والعلاقات فيما بينها، وينقسم الترميز في هذه الحالة باستخدام برنامج MAXQDA إلى عدة أنواع:

- الترميز المنظم Structured coding
- الترميز الوصفي Descriptive coding
- الترميز المفتوح Open coding
- In vivouy coding
- ترميز المشاعرEmotion coding .[13]

في هذه الدراسة المتعلقة بتحليل الفيديو محل الدراسة، اعتمد الباحث من خلال استخدام برنامج MAXQDA في تحليل البيانات على نوعين من الترميز (Codage)، الترميز المفتوح Open coding– ترميز المشاعرEmotion coding .

وتعد عملية الترميز مهمة جدا في تحليل أي دراسة نوعية فهي تساعد الباحثين على تنظيم البيانات المتحصل عليها ضمن محاور، وعناصر يتم إحصائها عدديا وبنسب مئوية لجعل التحليل أكثر دقة وموضوعية ، إذ لا يخرج التحليل في هذه الحالة عن إطار نص الفيديو الذي يود الباحث تحليله، وبالتالي يتحرى الباحث من خلال استخدامه لبرنامج MAXQDA صفة الموضوعية والشفافية التي تعد من بين أهم الجوانب التي يتسم بها البحث العلمي عموما.

والظاهر كذلك أن برنامج MAXQDA هو البرنامج الوحيد الذي يقوم بتحليل البيانات الخاصة بالنصوص سواء المكتوبة أو المرئية أو السمعية باللغة العربية إضافة إلى اعتماده كذلك على اللغات الأخرى، ويمكن استخدام هذا البرنامج ضمن العمل البحثي للفرق البحثية في إطار جمع ورصد وتحليل البيانات الضخمة Big Data.

وتظهر واجهة برنامج تحليل البيانات النوعية MAXQDA، خاصية مهمة لجمع البيانات من يوتيوب، إضافة إلى جمع البيانات من موقع تويتر، ومواقع الويب، وكذلك الصور، والفيديوهات والتسجيلات الصوتية كما هو مبين في الشكل أدناه.



الشكل رقم (01) يوضح واجهة برنامج MAXQDA

6. تحليل الفيديو محل الدراسة:

قام الباحث باختيار الفيديو محل الدراسة، بغرض تحليل المحتوى الرقمي الخاص به باستخدام برنامج تحليل البيانات النوعية MAXQDA، على مرحلتين:

المرحلة الأولى: قام الباحث بتحويل الفيديو محل الدراسة إلى نص مكتوب باستخدام تطبيق الذكاء الاصطناعي Sonix، المستخدم في تحليل البيانات الضخمة Big Data.

المرحلة الثانية: قام الباحث بتحليل الخطاب الرقمي للفيديو، والغرض من هذا التحليل هو استخلاص أهم الجوانب الخاصة بالموضوع محل الدراسة باستخدام برنامج MAXQDA، الذي يحتوي على خاصية الترميز.

1.6 تحليل الفيديو على قناة ثقافة وإضافة على اليوتيوب:

1. بيانات الفيديو من خلال برنامج MAXQDA

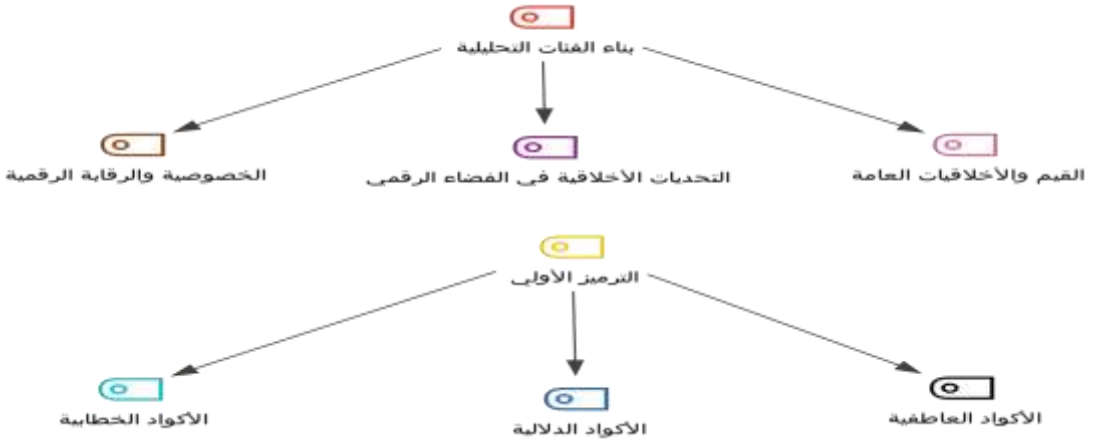
عنوان الفيديو	لأحلامهم وفيهم العصر الرقمي
تاريخ وتوقيت مشاهدة وتحميل الفيديو	YouTube (18:00 25/02/2025)
قناة اليوتيوب	Auteur ثقافة وإضافة
تاريخ نشر الفيديو	Publié 12 Mai 2024
مجال الفيديو	Catégorie Culture
عدد المشاهدات	Vues 266
عدد الإعجابات	"J'aime" 7
عدد التعليقات	3 comentaires
رابط الفيديو	https://www.youtube.com/watch?v=UhuO9786pgA&t=2s
مدة الفيديو	03:54

المجلد:(17)	العدد: (02)	السنة:2025	صفحات المقال: 633 – 653	ISSN :9577 - 1112	EISSN : 2602 -5388

2.6 تحليل المحتوى الرقمي لفيديو اليوتيوب الخاص بالأخلاقيات والقيم في العصر الرقمي وفق معطيات برنامج التحليل النوعي MAXQDA

1.2.6 ترميز المحتوى الرقمي لفيديو اليوتيوب وفق معطيات برنامج التحليل النوعي MAXQDA

تعد عملية الترميز من بين أهم العمليات التي يقوم بها برنامج MAXQDA، إذ تساعد هذه العملية الباحث على تنظيم وتحليل النص (المكتوب– المرئي– السمعي)، بمساعدة البرنامج وفق آليات تحليل البيانات التي يتيحها البرنامج، ومن خلال تحليل الفيديو الخاص بالأخلاقيات والقيم في العصر الرقمي يمكننا تبيان أهم الجوانب الخاصة بتحليل الخطاب الرقمي التي تم تحليلها من خلال المخطط أدناه. وستشمل العملية الفيديو محل الدراسة:



الشكل2 من إنجاز برنامج MAXQDA يبين عملية ترميز العناصر المهمة لتحليل المحتوى الرقمي للفيديو محل الدراسة

الجوانب التي تم تكويدها	الترميز	النسب المئوية
الترميز الأولي > الأكواد الخطابية	4	11.43
الترميز الأولي > الأكواد الدلالية	5	14.29
الترميز الأولي > الأكواد العاطفية	8	22.86
بناء الفئات التحليلية > التحديات الأخلاقية في الفضاء الرقمي	5	14.29
بناء الفئات التحليلية > الخصوصية والرقابة الرقمية	9	25.71
بناء الفئات التحليلية > القيم والأخلاقيات العامة	4	11.43
المجموع	35	100.00

الجدول رقم1:

الجوانب التي تم تكويدها من خلال الفيديو محل الدراسة (المصدر: معطيات برنامج MAXQDA)

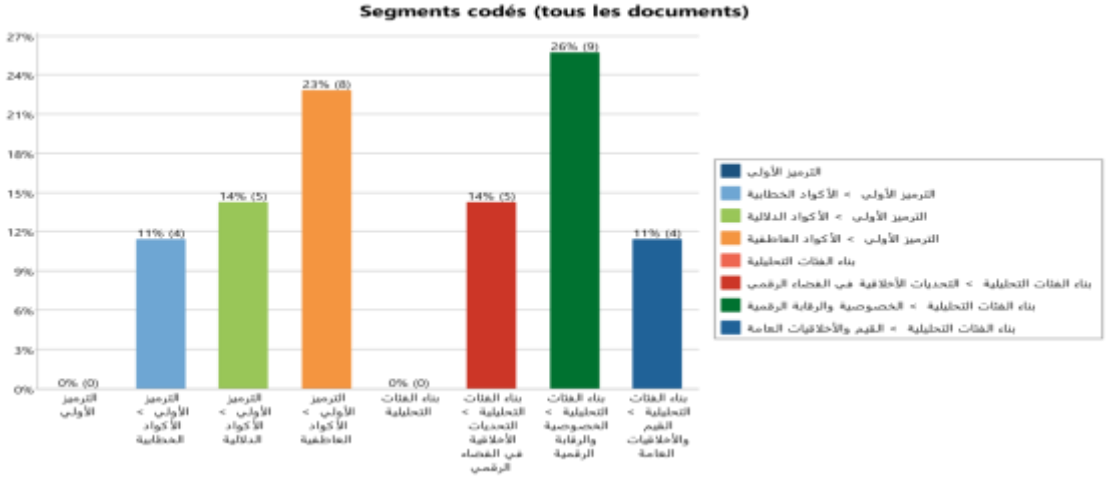
يعكس الجدول أعلاه عملية تحليل محتوى نوعي تم تطبيقه على نصوص تتعلق بالأخلاقيات والقيم في العصر الرقمي باستخدام برنامج مثل MAXQDA أو أدوات مماثلة للبحث النوعي .ويوضح الجدول نسب التوزيع المئوية للأكواد والفئات التحليلية وفقًا لمجالات الترميز.

تظهر أعلى نسبة في فئة" الخصوصية والرقابة الرقمية(25.71%) "، مما يعكس اهتمامًا بارزًا بالنقاشات المرتبطة بحماية البيانات الشخصية، والتنظيم القانوني للفضاء الرقمي، والمخاوف من التعدي على الحريات الفردية . وتأتي الأكواد العاطفية ثانيًا بنسبة22.86% ، مما يدل على شحنة وجدانية عالية في الخطاب، كالتخوف من الذكاء الاصطناعي أو الأمل بمستقبل رقمي أكثر عدالة.

يوجد توزيع متوازن نسبيًا بين الأكواد الدلالية والخطابية والعاطفية، ما يشير إلى تنوع زوايا التحليل التي غطت البنية اللغوية والمعنى والمشاعر .وتشير الفئة الخاصة بـــ" التحديات الأخلاقية "إلى إدراك واضح للتعقيدات المرافقة للاستخدام الواسع للتكنولوجيا، وتُعتبر أساسًا في فهم طبيعة التحولات الرقمية.

أما القيم والأخلاقيات العامة فقد ظهرت بشكل محدود، وقد يدل ذلك على الحاجة إلى تعزيز هذا البعد في النقاشات الرقمية، إذ لا تزال مبادئ مثل النزاهة الرقمية أو الشفافية تعاني من غموض أو نقص في التناول العملي.

يوفر هذا الجدول خريطة كثافة رمزية وموضوعية للموضوع، تكشف الأولويات والمناطق الحساسة في الخطاب الرقمي .كما يعزز من مصداقية التحليل النوعي، ويساعد الباحثين في توجيه قراءاتهم المستقبلية نحو أبرز المحاور التي تستحق مزيدًا من الدراسة والتوسّع.



الشكل3:

يوضح محاور ترميز الفيديو محل الدراسة من انجاز برنامج MAXQDA

2.2.6 نظرة عامة على الترميز الأولي:

الترميز الأولي هو الخطوة الأولى في التحليل النوعي، حيث يتم تصنيف أجزاء النص إلى وحدات صغيرة تعبّر عن معانٍ محددة .في هذا الجدول، تم اعتماد ثلاثة أنواع من الأكواد ضمن الترميز الأولي:

نوع الكود	التكرار	النسبة المئوية
الأكواد العاطفية	8	22.86%
الأكواد الدلالية	5	14.29%
الأكواد الخطابية	4	11.43%
الإجمالي	17	(48.58%من أصل 35 حالة ترميز)

جدول رقم2: أنواع الأكواد ضمن الترميز الاول (المصدر: معطيات برنامج MAXQDA)

1. التحليل النوعي لكل نوع من أنواع الترميز:

1. الأكواد العاطفية(22.86%)

هذه الأكواد تعبّر عن مشاعر ومواقف واضحة داخل النص تجاه قضايا أخلاقية في الفضاء الرقمي، مثل:

1. القلق من استخدام الذكاء الاصطناعي في الإضرار بالبشر.
2. الإحساس بالمسؤولية الأخلاقية في نقل الأخبار.
3. التحذير من التأثير السلبي للتكنولوجيا على الصحة النفسية.

التحليل: ارتفاع نسبة الأكواد العاطفية يشير إلى أن النص يحتوي على حمولة وجدانية قوية، ويميل إلى تحفيز الاستجابة الأخلاقية أو القيمية لدى القارئ. كما يعكس ميل الخطاب إلى الإقناع الأخلاقي من خلال إثارة المشاعر كالخوف، والقلق، أو الحس بالعدالة.

2. الأكواد الدلالية(14.29%)

تمثل هذه الأكواد المفاهيم والأفكار المركزية التي تدور حولها القضايا المطروحة، مثل:

1. العدالة الرقمية
2. المساواة في الوصول إلى التكنولوجيا
3. حماية الخصوصية

التحليل:هذه النسبة تعكس أن النص يتمحور حول قضايا مفهومية ومجردة تتطلب تحليلًا عقلانيًا وفهمًا بنيويًـــا . يتضح من ذلك أن النص ليس مجرد سرد عاطفي، بل يسعى أيضًا إلى تقديم مفاهيم واضحة ومترابطة ضمن بنيـــة معرفية.

3. الأكواد الخطابية(11.43%)

تشير إلى الأنماط اللغوية والأسلوب المستخدم مثل:

1. استخدام التكرار (مثل: "ممارسات أخلاقية، مسؤولية مشترك")
2. اللغة التحذيرية أو الموجهة
3. الخطاب الجماعي (مثل: "يجب على التربية" أو "يقع على وسائل الإعلام"...)

التحليل: استخدام هذا النوع من الترميز يدل على وجود بنية خطابية موجهة وواعية لغويًا، حيث يُستخدم أسلوب لغوي مؤثر يهدف إلى إحداث تأثير مباشر على المتلقي عبر بنى خطابية تدعم المضمون القيمي للنص.

4. توزيع الترميز وماذا يعني؟

بالرغم من أن الأكواد العاطفية هي الأعلى تكرارًا، إلا أن التوزيع العام متوازن نسبيًا، ما يُظهر تنوعًا في طبيعة النص. وقد يكون هذا التوزيع مؤشرًا على أن النص يحقق نوعًا من التكامل بين المشاعر، الأفكار، والأسلوب الخطابي، مما يعزز من فعاليته في التأثير والتثقيف.

استنتاج:

المكون	النتيجة
الكثافة العاطفية	مرتفعة (نص توعوي/تحذيري)
التركيب المفاهيمي	متوسط (يوجد تأطير مفاهيمي واضح لبعض القضايا)
الأسلوب الخطابي	مباشر وتحفيزي (يوجه القارئ ويحثه على الفعل)

جدول رقم3:

توزيع الترميز (المصدر: معطيات برنامج MAXQDA)

الخلاصة: النص المستخدم في العينة يتمتع بتوازن دلالي وعاطفي وخطابي، ويعكس محاولة واعية لإنتاج خطاب رقمي مسؤول يجمع بين التحفيز الأخلاقي والإقناع العقلاني، وهي سمة أساسية في الخطاب التوعوي في السياقات الرقمية.

2. تحليل الفئات التحليلية في العصر الرقمي:

1.تحليل الفئات:

في هذا التحليل، قمنا بتقسيم البيانات المستخلصة إلى ثلاث فئات تحليلية أساسية تمثل القضايا الكبرى التي يتم تناولها في الفضاء الرقمي من منظور أخلاقي. تم تقسيم البيانات على النحو التالي:

الفئة التحليلية	التكرار	النسبة المئوية
التحديات الأخلاقية في الفضاء الرقمي	5	14.29%
الخصوصية والرقابة الرقمية	9	25.71%
القيم والأخلاقيات العامة	4	11.43%
الإجمالي	18	51.43%من إجمالي الحالات (35)

جدول رقم4:

تحليل الفئات التحليلية (المصدر: معطيات برنامج MAXQDA)

2. التحليل النوعي لكل فئة:

الفئة 1: التحديات الأخلاقية في الفضاء الرقمي (14.29%)

تتعلق هذه الفئة بالأخلاقيات المرتبطة بالتكنولوجيا الحديثة، مثل:

1. التلاعب بالصور والفيديوهات (التزييف العميق).
2. الاستخدام غير الصحيح للبيانات الشخصية.
3. ظهور الأخبار المضللة وخطاب الكراهية.

التحليل :هذه الفئة تعكس قلقًا متزايدًا بشأن الصراعات الأخلاقية التي تطرحها التقنيات الرقمية الحديثة. إذ يزداد التحدي الأخلاقي بسبب سرعة التحول التكنولوجي والتزايد في عمليات التلاعب بالمعلومات.

الفئة 2: الخصوصية والرقابة الرقمية (25.71%)

تركز هذه الفئة على حماية البيانات الشخصية والرقابة الرقمية التي تفرضها الحكومات أو الشركات، مثل:

1. جمع البيانات الشخصية.
2. التنميط الإعلاني وتوجيه المعلومات.
3. الرقابة على المحتوى واختراق الخصوصية.

التحليل:

الفئة الأكثر تكرارًا تمثل القلق الأبرز في النقاش الرقمي اليوم. يتم تسليط الضوء على الصراع بين الحرية الفردية والرقابة الحكومية أو المؤسسية على الفضاء الرقمي، ما يخلق بيئة تتطلب إعادة صياغة قوانين حماية الخصوصية.

المجلد:(17) | العدد: (02) | السنة:2025 | صفحات المقال: 633 – 653 | ISSN :9577 - 1112 | EISSN : 2602 -5388

الفئة 3: القيم والأخلاقيات العامة (11.43%)

هذه الفئة تدور حول إعادة تأصيل القيم الإنسانية الأساسية في السياق الرقمي مثل:

1. العدالة.
2. الاحترام.
3. المسؤولية الاجتماعية في الوسائل الإعلامية.

التحليل: تهدف هذه الفئة إلى ترسيخ القيم الإنسانية، وتطوير مفاهيم جديدة تتناسب مع المجتمع الرقمي المعاصر. تظهر الحاجة **إلى** التوازن بين التقدم التكنولوجي **و**الأسس الأخلاقية التقليدية.

3. تمثيل الفئات التحليلية بصريًا:

الفئة	أمثلة على المحتوى	الدلالة العامة
التحديات الأخلاقية	الأخبار الكاذبة، التزييف، الاستخدام الخاطئ	إشكالات مستجدة في المجال الرقمي
الخصوصية والرقابة	جمع البيانات، المراقبة، غياب الشفافية	صراع على التحكم والمعرفة
القيم والأخلاقيات العامة	الصدق، النزاهة، المسؤولية	إحياء المبادئ داخل الفضاء الرقمي

جدول رقم5: تمثيل الفئات التحليلية (المصدر: معطيات برنامج MAXQDA)

مخطط شريطي:

الخصوصية والرقابة: ■■■■■■■■■ (9)

التحديات الأخلاقية: ■■■■■ (5)

القيم العامة: ■■■■ (4)

استنتاج:

المؤشر	الملاحظة
تنوع الفئات	النص يشتمل على فئات متعددة ومتداخلة
الهيمنة الموضوعية	الخصوصية تمثّل مركز الثقل التحليلي
التكامل	الفئات تغطي الجوانب التقنية، الاجتماعية، والأخلاقية
البنية القيمية	تحليل النص يظهر بنية أخلاقية واعية ومنفتحة

جدول رقم 6: مؤشرات الفئات التحليلية (المصدر:معطيات برنامج MAXQDA)

خلاصة التحليل:

النص الذي تم تحليله يقدم رؤية شاملة وشجاعة حول الأخلاقيات الرقمية، ويعكس القلق العالمي من الاستخدامات السلبية للتكنولوجيا. هو دعوة لتطوير إطار أخلاقي جديد يتناسب مع التحديات الرقمية الحديثة، ويضع على عاتق الأفراد، الشركات، والحكومات مسؤولية الحفاظ على الخصوصية، العدالة، والمساواة في العصر الرقمي.

3. تحليل الشبكات الدلالية:

1. العلاقات المفاهيمية المتداخلة في النص:

الرمز الدلالي	مرتبط بـــ	طبيعة العلاقة
الخصوصية الرقمية	مشاركة البيانات – المراقبة – الذكاء الاصطناعي	علاقة سببية/تهديد
خطاب الكراهية والمعلومات المضللة	الإعلام – التربية – الصحة النفسية	علاقة معالجة/توعية
حقوق الملكية الفكرية	سهولة النسخ – الوعي الرقمي	علاقة وقائية
الاستخدام المفرط للتكنولوجيا	الصحة النفسية – التربية الرقمية	علاقة تأثير مباشر
العدالة الرقمية	فجوة الوصول – المساواة – التشريعات	علاقة مطلب حقوقي

جدول رقم7:

العلاقات المفاهيمية المتداخلة في النص (المصدر: معطيات برنامج MAXQDA)

يظهر النص ترابطًا عضويًا بين القيم الأخلاقية (كالاحترام، والعدالة، والمسؤولية) وبين ممارسات رقميـــة تستدعي هذه القيم لتنظيمها، ما يعكس طبيعة الأخلاقيات الرقمية كمنظومة تتطلب تنسيقًا مؤسساتيًا ومجتمعيًا.

2. تحليل المشاعر:

1. توزيع المشاعر حسب الفقرة :

الفقرة	الموضوع الرئيسي	نوع المشاعر	الدلالة
1	مشاركة البيانات	قلق/سلبي	حول انتهاك الخصوصية
2	خطاب الكراهية	سلبي	تهديد للتماسك الاجتماعي
3	فجوة الوصول	سلبي/حيادي	غياب المساواة الرقمية
4	حقوق الملكية الفكرية	تحذيري	خطر النسخ غير القانوني
5	الذكاء الاصطناعي	قلق استباقي	أخلاقيات الاستخدام
6	الاستخدام المفرط	سلبي	أثر على الصحة النفسية
7	التربية الرقمية	إيجابي	أداة وقائية وتكوينية
8	الإعلام المسؤول	إيجابي	تعزيز الوعي
9	التشريعات الرقمية	إيجابي	تنظيم وحماية

جدول رقم8:

توزيع المشاعر حسب الفقرة (المصدر: معطيات برنامج MAXQDA)

التحليل:

يظهر النص هيمنة مشاعر القلق والتحذير مقابل التقدم التكنولوجي، لكن مع تأكيد على إمكانية الحل من خلال التربية، الإعلام، والقانون، ما يعكس الطابع التحفيزي المزدوج (تحذير + أمل بالإصلاح)

3.تحليل التكرار اللفظي:

1. أكثر المفاهيم تكرارًا:

الكلمة	عدد التكرارات	دلالة تكرارها
الأخلاقيات	5	المحور الرئيسي للنص
التكنولوجيا	4	سياق التحليل
الخصوصية	3	قيمة مهددة
المعلومات	4	محور الصراع (حقيقتها .VS تضليلها)
الصحة النفسية	2	أثر الاستخدام الخاطئ
التربية	3	أداة للحماية

جدول رقم9: المفاهيم الأكثر تكرارا (المصدر: معطيات برنامج MAXQDA)

التحليل:

التكرارات تكشف عن هيمنة موضوع "الأخلاق في مواجهة التكنولوجيا"، مع تسليط الضوء على المعلومات كمجال للصراع بين الحقيقة والتضليل.

2. سحابة الكلمات: من خلال تحليل البيانات الخاصة بالمبحوثين، اتضح لنا من خلال مخطط سحابة الكلمات المرفق أدناه، والتي قام بإنجازها برنامج MAXQDA، أهم الكلمات التي استخدمها المبحوثين في إجاباتهم، إذ تتدرج الكلمات من حيث الحجم والعمق اللوني، حيث أن الكلمات الأكثر ترددا في الإجابات تكون أكبر حجما وأكثر بروزا من حيث العمق اللوني، والكلمات الأصغر حجما والأقل ترددا تكون أصغر حجما، وأقل بروزا من حيث العمق الرقمي.



الشكل4: سحابة الكلمات من إنجاز برنامج **MAXQDA**

7. الاستنتاجات والتوصيات:

1. الاستنتاجات الرئيسية:

تُقدم هذه الدراسة، من خلال تحليلها النوعي المعمق لفيديو يوتيوب واحد باستخدام برنامج MAXQDA، رؤى قيمة حول تمثلات القيم والأخلاقيات في الفضاء الرقمي. يمكن تلخيص الاستنتاجات الرئيسية التي توصل إليها البحث فيما يلي:

1. أظهر التحليل أن التحديات المرتبطة بـ الخصوصية الرقمية وخطاب الكراهية هي الأكثر تمثيلاً وبروزاً في محتوى الفيديو المدروس، مما يؤكد أنها قضايا محورية تفرض نفسها بقوة في الخطاب الرقمي المعاصر وتستدعي المعالجة الفورية.
2. كشفت الدراسة عن أهمية دور الفرد نفسه، بالإضافة إلى المنصات الرقمية، والجهات التشريعية، والمؤسسات التربوية، كعناصر فاعلة أساسية في مواجهة التحديات القيمية والأخلاقية للرقمنة. هذا يشير إلى ضرورة وجود مقاربة متعددة الأطراف لبناء بيئة رقمية أكثر أماناً وأخلاقية.
3. بيّن التحليل أن الفيديوهات الرقمية تستخدم أساليب بلاغية وسردية متنوعة، مثل السرد القصصي، واللغة العاطفية، والأساليب التحذيرية، لتأطير القضايا القيمية والأخلاقية وإبراز أهميتها للمشاهد، مما يعكس وعياً بأهمية التأثير في المتلقي.
4. تؤكد نتائج الدراسة على أن الأخلاقيات الرقمية لم تعد خياراً ترفياً، بل هي ضرورة وجودية لضمان استدامة التفاعل الإيجابي مع التكنولوجيا وحماية الأفراد والمجتمعات من التداعيات السلبية للعصر الرقمي.
5. أبرز البحث أن المخاطر الناجمة عن التكنولوجيا الرقمية تتسم بالتشابك والتداخل، فهي تبدأ من انتهاكات الخصوصية وتتوسع لتشمل تأثيرات على الهوية الشخصية والصحة النفسية، مما يستدعي رؤية شاملة لهذه التحديات.
6. تُبرز الدراسة الدور المحوري للتربية الرقمية، والإعلام المسؤول، والتشريعات المرنة، في تشكيل "ثالوث أخلاقي وقائي "يسهم في تحصين المجتمع ضد تحديات الرقمنة وتعزيز السلوك الرقمي الإيجابي.
7. أثبتت الدراسة قدرة برنامج MAXQDA على تقديم مساهمة قيمة في التحليل المنهجي والمعمق لتمثلات القيم والأخلاقيات في محتوى الفيديو، مما يعزز من كفاءة وشمولية البحث النوعي في هذا المجال.

2. التوصيات:

توصل الباحث إلى مجموعة من التوصيات يمكن تلخيصها على الشكل التالي:

1. إجراء دراسات مقارنة معمقة لتمثلات القيم والأخلاقيات عبر عينات متنوعة من محتوى يوتيوب (وغيره من المنصات الرقمية) وأنواع الفيديوهات المختلفة، لتعميم النتائج.

2. الجمع بين تحليل المحتوى ودراسات استقبال الجمهور (باستخدام المنهجيات المختلطة) لفهم تأثير تمثلات القيم والأخلاق في المحتوى الرقمي على تصورات وسلوكيات المستخدمين الفعلية.
3. العمل على صياغة أطر مفاهيمية معيارية للقيم والأخلاقيات في السياق الرقمي لتسهيل التحليل المقارن والتعاون البحثي.
4. بحث آليات ومسؤوليات المنصات الرقمية (كيوتيوب) والحكومات والأفراد في تعزيز الأخلاقيات ومواجهة التحديات القيمية (مثل خطاب الكراهية والمعلومات المضللة).

8. قائمة المصادر والمراجع:

1- المراجع باللغة العربية:

1. أبو العز إنجي، (2023)، أخلاقيات الإعلام بين الممارسة والتطبيق: دراسة تحليلية من المستوى الثاني، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، جامعة الأهرام الكندية، المجلد 2023، العدد43.
2. شارفي عبدالقادر، (2024)، أخلاقيات الإعلام...ضرورتها ووجه الحاجة إليها، مجلة رؤى مستقبلية للدراسات الاجتما.عية والإنسانية، جامعة حسيبة بن بوعلي–الشلف، المجلد1، العدد1.
3. صفوت إبراهيم ليديا، (2020)، أخلاقيات النشر في الصحافة الرقمية المصرية والتحديات التي تواجهها: دراسة تطبيقية، مجلة بحوث الإعلام الرقمي، جامعة عين شمس، المجلد 2020، العدد 29.
4. مجادلي سناء، فارس الوليد، (2019)، أخلاقيات الإعلام الإلكتروني في الجزائر بين واقع الممارسة والضوابط القانونية، ورقة عمل مقدمة إلى الملتقى الدولي حول الإعلام المحلي في الجزائر، جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي، 16 و17 أكتوبر 2019.

2- المراجع باللغة الأجنبية:

1. Appadurai, A. (1996). Modernity at Large: Cultural Dimensions of Globalization. University of Minnesota Press.

2. Castells, M. (2000). The Rise of the Network Society *(2nd ed.). Blackwell Publishing.*

3. Entman, R. M. (1993). Framing: Toward clarification of a fractured paradigm. Journal of Communication, 43*(4), 51-58.*

***4.** Gerbner, G., & Gross, L. (1976). Living with television: The violence profile.* Journal of Communication, 26*(2).*

5. Johnny Saldana.(2013).The coding manual for Qualitative Ressearch. los angeleslondon : SAGE

6. Katz, E., Blumler, J. G., & Gurevitch, M. (1974). Uses of mass communication for personal and social action. In J. G. Blumler & E. Katz (Eds.), The uses of mass communications: Current perspectives on gratification research, *Sage Publications*

7. Maxqda/. (2023) .www.maxqda.com.